لك ما في احاديث تلك الصحاح من الكذب الصراح ثم ذكر
ما روي من ان موسى لطم ملك الموت وقد تقدم انتهى
اقول انظر الى هذا المولف وما جبلته من الضلال
والطغيان والطعن في ورثة الانبياء واهل القران والايمان
وكيف يكون الرافضة اخوان الشياطين اعلم يا اللـه
وصفاته من السابقين الاولين ويكون الزنادقة الجبارى
المشبهون لليهود والنصارى اوثق في باب الايمان
من المهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان ان هذا
الاعجاب لا يقدر على التفوه به الا متزاهد الوغى الكذاب
فقوله وروى الحميدي الى اخر ما ذكره في الحديث الاول صحيح
ولا يتوجه به لوم على اهل السنة في روايتهم له اصلا بعد
ما ثبت بنقل الاثبات العدول الثقات ان الذي قاله
سيد البريات فهو كالاحاديث التي معه من جملة احاديث
الصفات المنزهة عن التكييف والتشبيه فالايمان
بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب والمهتدي من سلك
فيها طريق التسليم والخائض فيها زايغ والمتاول معطل والمكيف
مشبه فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير كما قال ذلك الطيبي في شرح المشكاة وبعض
علماء اهل السنة اولوا ذلك ردا على من شك فيه من الزائغين
الهوالك فقال معنى قوله يضع فيها قدمه اي الذين قدمهم لها
من شرار خلقه فهم قدم الله تعالى للنار كما ان المسلمين قدمه
للجنة

للجنة والعدم كل ما قدمت من خير او شر وتقدمت لفلان فيه قدم
اي تقدم في خير وشر وقال اخرون وضع القدم على الشيء مثل
للرد والمنع فكانه قال يا ايها المرء الله تعالى فيكفها من طلب
المزيد وقال اخرون اراد به تسكين فورتها كما يقال للامر يريد
ابطاله وضعته تحت قدمي وقوله ومن الكتاب المذكور في سند
ابي هريرة الخ لم يوجد عندي كتاب الحميدي في هذا الموضع
ونظرت مختصره فلم اجده في مسند ابي هريرة والذي
رواه البخاري ومسلم واحمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خلق الله ادم على صورته وهو حديث صحيح
والضمير في صورته راجع الى ادم اي على صورة ادم التي كان
عليها من ابتداء فطرته الى موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير
هيئته بخلاف بنيه فان كلا منهم يكون نطفة ثم علقة
ثم مضغة ثم عظاما ولحما عارية ثم يكسوه لحما ثم حيوانا
جسما لا يعلم ولا يشعر ثم يكون مولودا رضيعا ثم طفلا ثم مترعرعا
ثم مراهقا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وعلى الرواية التي ذكرها
المولف فالضمير ايضا يرجع الى الادمي اي خلق الادمي
على صورة الادمي اي خلقة على صورة مثال يختص به لا يشاركه
انواع اخر من المخلوقات فانه يوصف مرة بالعلم واخرى
بالجهل وتارة بالغواية والعصيان وطورا بالهداية والاستقامة
وتارة بوسمه بسمة الاجتباء وتوجه بتاج الخلافة
والاصطفاء واستعماله لتدبير الارضين ويصعد بروحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)